المباي ، اضطر للتجاوب مع رغبة مؤيديه في اللجنة المركزية . وبقي سابير لاذا بالصمت ورافضا ترشيح نفسه ، رغم كافة الجهود التي بذلها العديد من الاعضاء في كتلة تل ابيب لحثه على تغيير موقفه . لكنه قبل موعد أجراء الانتخابات بثلاثة ايام ، أعلن رسميا انه يدعو الى تأييد رابين بعد ان اقتصرت المنافسة على المنصب بين رابين وشمعون بيرس . وقد ادى موقف سابير المتردد في البداية الى احداث بلبلة في صفوف مجموعة المباي ، واحدوت هعفودا ، نتيجة لموقفه هذا أحجم ورفض بعض اعضاء المباي واحدوت هعفودا امثال تسادوك وابا ايبن وألون ترشيح أنفسهم ، على امل ان يستجيب سابير في آخر لحظة لطلبهم بترشيح نفسه . ومن ناحية اخرى فقد ساهم موقفه هذا في الانقسام الذي تجلى في مجموعة المباي اثناء التصويت ، حيث رفض البعض السير وراءه بعد أن أعلن عن تأييده ليتسحاق رابين .

وكان موقف سابير مثارا للتكهنات والتحليلات ، فبينما اعتبره هو مسألة تعنيه شخصيا ومعبرا عن رفضه القديم والمستمر لاشغال هذا المنصب (يديعوت احرونوت ٧٤/٥/٣) حاول البعض الاخر ايجاد اسباب وعلل له . وقد عزت احدى الشخصيات المركزية في كتلة تل ابيب موقف سابير هذا ، الى ان جولدا مئير هي المسؤولة عنه : « يعتقد الرفاق ان جولدا لم تعامل سابير بشكل لائق . وليس هناك اساس لاقوالها بأنها لا تريد له مصيرا شبيها بما فعلوه معها . لقد اظهرت روحا غير رفاقية ازاء سابير . فبينما تصرف معها « كجنتلمان » حتى النهاية واحيانا قام بأعمال خلافا لرغبته ، لا لشيء ، الا لكونها تريد ذلك ، فانها لم تمد له حتى أصبعا صغيرا للمساعدة » . (يديعوت احرونوت ٧٤/٥/٣) .

ويمكن تلخيص موقف سابير الرافض بنقطتين اثنتين :

أ — فمن ناحية ، فان اخلاصه ووفاءه لجولدا ، جعله يرى انه من غير اللائق الاسراع بترشيح نفسه لخلافتها ، طالما لم تطلب منه ذلك (رغم تأكيده على انه لم يكن ليستجيب لها حتى لو فعلت ذلك) ، نظرا للشكل والاسلوب الذي اضطرت به للاستقالة .

ب — انسجام سابير مع نفسه في مطالبته باجراء انتخابات جديدة ، واستمرار الحكومة السابقة في الحكم كحكومة انتقالية ، وشعوره بأن هذا هو ما ترغب به جولدا مئير .

أما احد انصاره فقد علل امتناعه بقوله : « لا اعلم تماما ولكن باستطاعتي ان اتكهن بالسبب . فالمسؤولية ثقيلة جدا . ويحتمل ان هذا هو السبب الاساسي لرفضه ترشيح نفسه لهذا المنصب » . (ر أ أ — ٧٤/٤/١٩ ، عدد ٥١٣ ص ٤١٠) .

اما دايان وألون ، المرشحان الاوفر حظا قبل الحرب لخلافة جولدا ، فقد عزف كلاهما عن ترشيح نفسيهما . فالاول حرقته الحرب ، ولم يعد بمقدوره حتى الاحتفاظ بوزارة الدفاع ، فكيف التطلع الى رئاسة الوزارة . والثاني ، رغم طموحه الشديد لهذا المنصب فقد آثر عدم ترشيح نفسه طالما لم يلمح له سابير بذلك . لكنه في نفس الوقت عزا موقفه هذا الى المطلب الذي تبنته أحدوت هعفودا في حزب العمل ، ذلك المطلب الداعي الى اجراء انتخابات جديدة : « ان ما تطلبه المرحلة والجماهير منا اليوم ، هو خطوة حاسمة ، اي الانتخابات العامة فقط . فلن تفيد الخطوات البديلة ، والمفتاح والمخرج الحقيقي للازمة هو فقط في الرجوع الى الشعب » (ر أ أ — ٧٤/٤/٢١ عدد ٥١٥ ص ٤٦٨) .

وأعرب الون في مقابلة اذاعية اخرى أجريت معه عن عدم ارتياحه من الوضع الداخلي الذي يسود الحزب، ولعدم الجرأة على استخلاص العبر السليمة والصحيحة بشأن الحاجة لاجراء انتخابات جديدة عامة للكنيست في أشهر الخريف المقبل . وقال معبرا عن معارضته لتشكيل حكومة جديدة : « ... ولكني اريد ان استبعد قيام حكومة ترى ان من واجبها الاستقالة بعد مدة قصيرة . وعندها نتأسف مرة اخرى لاننا لم نفعل الامر الصحيح في الوقت الصحيح » (ر.أ.أ. — ٧٤/٤/٢٠ ، عدد ٥١٥ ، ص ٤٥٣) .

وهكذا بقي في الساحة عمليا يتسحاق رابين عن المباي ومدعوما من قبل أحدوت هعفودا ، وشمعون بيرس مدعوما بشكل اساسي من كتلة « رافي » . وقد فاز رابين في الانتخابات التي جرت في اللجنة المركزية في ٧٤/٤/٢٢ على شمعون بيرس